

عبد الجليل وهبي، رسّام لوحة الزهل

الشاعر فايز شاهين^(١)

إنّ جاروا الليالي وسوّدوا إيامها
تايزيدها آلام عا آلامها
ولو تجاسر الليل وقبض عا زمامها
وبالشعر فاضت فيضها وإنعامها
مشوّا المجد من خلفها وقدّامها
حلّق على رجال الأدب مقدامها
وأهرام شعرو فاق عا أهرامها
اللي زاح عن وجه الحقيقة لثامها
وبعدو المعاني باقيه عا صيامها
لوحة زجلنا الخالده رسامها
رغم الكبر بعدو فتى أحلامها
سمعة بلدنا صانها ضرغامها

حاروف ضيعة ما بتحني هامها
وضيّق عليها بهجمتو الموت الرهيب
شمسها بتضل تتحدى المغيب
حاروف روضة عاطيه للزهر طيب
كم من أديب ومن خطيب وعندليب
بمصر «الحوماني» كان شاعرها الأديب
فيها سما بالروح والرأي المصيب
و«الحاج» بيّ راهب الفكر الكئيب
مثل الحقيقة عاش بالدنيا غريب
و«عبد الجليل» بريشتو مبدع أديب
بكر المعاني ما اصطفت غيرو خطيب
و«عباس» ضرغام الحما بوقت العصيب

(١) وهو ابن الشاعر الحاج محمد شاهين (من بلدة حاروف). وفي القصيدة إشارة إلى الشعراء التالية أسماؤهم: الأستاذ محمد علي الحوماني، عباس حرقوص، إبراهيم شاهين، السيد عبدو بدر الدين.

بوجه الجهل عباس عباس وصليب
والشاعر «إبراهيم» عا غصنو الرطيب
ناقد بطبعو كان لو جرّح . . طبيب
والسيد «عبدو» من الإشارة يا لبيب
كان لصبايا الفكر يستهوي النسيب
حاروف قلب و صدرها واسع رحيب
رجعت صبية اليوم من بعد المشيب
وما بغالي انقلت في محفل مهيب

وبجوه أهل المعرفة بسامها
للأغنية حطم جهل أصنامها
شعرو روشتة وبسمتو برشامها
بتنال نفسك من قصيدو مرامها
ولمقدمة هالركب كان ختامها
لا كل عاشق شد فيه هيامها
بوجود هالنخبة الرفيع مقامها
سيوف الشجاعة خلقت من سيوفها

واقلام أهل الشعر من أقلامها
